من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه
شهيدا يوم القيمة وروى مسلم في صحيحه عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء فحذر صلى
الله عليه وسلم فتنة النساء معللا باول فتنة بني اسرائيل
كانت في النساء وهذا نظير ما سنذكره من حديث معاوية وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذ
هذه نساؤهم يعني وصل الشعر وكثير من مشابهات اهل الكتاب
في اعيادهم وغيرها اتمايد عوا اليها النساء واما الخوض الذي خاضوه
فروينا من حديث الثوري وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي
عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك وان
بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث
وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
قال ما انا عليه واصحابي رواه ابو عيسى الترمذي وقال هذا حديث
غريب مفسر لا نعرفه الا من هذا الوجه وهذا الافتراق مشهور عن
النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وسعد ومعاوية
وعمرو بن عوف وغيرهم وانما ذكرت حديث ابن عمرو لما قيد من ذكر
المثانية فعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى او ثنتين
فرقة او ثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق امتي
على ثلث وسبعين فرقة رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما

قال

اليوم ٣

افتراق الامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين
افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق
على ثلث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
وقال انه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى
الكلب بصاحبه فلا يبقى منهم عرق ولا مفصل الا دخله والله يا معشر
العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد لغيركم من الناس احرى ان لا يقوم
به هذا حديث محفوظ من حديث صفوان بن عمرو عن الازهر بن
عبد الله الحرازي عن ابي عامر عبد الله بن يحيى عن معوية رواه عنه
غير واحد منهم ابو اليمان وبقية وابو المغيرة رواه احمد وابو داود في
سننه وقد روى ابن ماجة هذا المعنى من حديث صفوان بن عمرو
عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك الاشجعي ويروى من وجوه
اخر فقد اخبر صلى الله عليه وسلم بافتراق امته على ثلث وسبعين
فرقة والثنتان والسبعون لاريب انهم الذين خاضوا الخوض الذين
من قبلهم ثم هذا الاختلاف الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اما
في الدين فقط واما في الدين واما في الدنيا ثم قد يؤول الى الدماء وقد
يكون الاختلاف في الدنيا فقط وهذا الاختلاف الذي دلت عليه هذه
الاحاديث هو مما نهى عنه في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
الايات وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقوله
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وهو موافق لما
روى مسلم في صحيحه عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه اقبل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه من العالية
حتى اذا مر بمسجد بني معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا
ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته
ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)